

درس البلاغة: الخبر والإنشاء

تعريف الخبر:

هو كلام يحتمل الصدق أو الكذب؛ لأنه يُخبر عن أمر يمكن الحكم عليه وجوداً أو عدماً.

أنواع الخبر:

1- الخبر الابتدائي:

- علامته: خالٍ من المؤكّدات.

- مثال: المطرُ نازلٌ.

2- الخبر الطلبي:

- علامته: يتضمّن مؤكّداً واحداً (إنّ، قد، اللام، قد...).

- مثال: إنّ المطرَ نازلٌ.

3- الخبر الإنكاري:

- علامته: يحتوي مؤكّدين أو أكثر مثل (إنّ + اللام، القسم، قد...).

- مثال:

- إنّ المطرَ نازلٌ.

- والله إنّ المطرَ نازلٌ.

- الغرض منه: مواجهة الإنكار بتقوية المعنى وزيادة الحجة.

أغراض الخبر البلاغية:

يأتي الخبر في جملة من المقاصد، أهمّها:

- التحسّر/الفخر/النصح والإرشاد/التهديد/الدعاء/التقرير

تعريف الإنشاء:

كلام لا يقبل الصدق ولا الكذب، لأنه يتضمّن طلباً أو تعبيراً انفعالياً.

أنواع الإنشاء:

1- الإنشاء الطلبي:

- الأمر: اكتب واجبك.

- النهي: لا تهمل واجباتك.

- الاستفهام: متى يبدأ الدرس؟

- النداء: يا طالب العلم، تقدّم.

- التمني: بُيِّت الأمل يتحقّق.

2- الإنشاء غير الطلبي:

- التعجب: ما أجمل السماء!

- المدح: نِعِم الخلقُ الصدقُ.

- الذم: بئس الكسلُ عادةً.

- الرجاء: عسى أن تسعد الأيامُ القادمين.

- القسم: والله لأجتهدنّ.

الفرق بين الخبر والإنشاء

الخبر	الإنشاء
يقبل الصدق أو الكذب	لا يقبل الصدق ولا الكذب
يخبر عن شيء	يطلب أو يعبر
يتدرّج من غير المؤكّد إلى المؤكّد	له صيغ محدّدة (أمر، نهى...)

تطبيقات:

التمرين 1: حدّد نوع الجمل: خبر (ابتدائي - طلبى - إنكاري) أم إنشاء (نوعه).

- إنّ العلم نورّ = خبر طلبى (يتضمّن مؤكّداً واحداً: إنّ)

- ما أجمل هذا الصباح! = إنشاء غير طلبى - تعجّب

- والله إنّ النّجاح لثمره الجدّ. = خبر إنكاري (يتضمّن مؤكّدين: والله + إنّ + لام)

- اكتب الدرس جيّداً = إنشاء طلبى - أمر

- الوقت ثمينّ = خبر ابتدائي

- يا صديقي، اسمعني = إنشاء طلبى - نداء/أمر ضمنه النداء

التمرين 2: حوّل الجملة إلى خبر ابتدائي ثم طلبى ثم إنكاري:

الجملة: العمل أساس النّجاح.

-خبر ابتدائي: العمل أساس النّجاح.

-خبر طلبى: إنّ العمل أساس النّجاح.

-خبر إنكاري: والله إنّ العمل لأساس النّجاح.

التمرين 3: ميّز بين الأسلوب الخبري والإنشائي ثمّ حوّل الخبر إلى إنشاء و الإنشاء إلى خبر :

- لا تُهمل صحتك = إنشاء طلبى - نهى ← أهمل صحتك

- قد يعود الربيع قريباً = خبر طلبى (المؤكد: قد) ← عُد أيّها الربيع

- ليئت الشّباب يعود يوماً = إنشاء طلبى - تمنّى ← إنّ الشّباب لعائد

- الشّمس مشرقة = خبر ابتدائي ← أشرق يا شمس

أستاذة العربية: فوزية الشطّي، درس بلاغة: أنواع الخبر، 1 ث، المنتزه، 19-2020

الأمثلة	التحليل	الضوابط
- أَلَفَ ابْنُ الْمُقَفِّعِ حِكَايَةً مَثَلِيَّةً. - لَقَدْ ثَابَ الْوَحْشُ إِلَى رُشْدِهِ. - إِنَّ الْمَوْسِمَ لَدَوَاءٌ نَاجِعٌ. - لَيْسَ الثَّوَرُ خَالِيًا مِنَ الْعَقْلِ.	⇨ خلا الخبر من أدوات التأكيد وأدوات النفي. ⇨ غابت أدوات النفي + حضرت أداة التأكيد (لقد). ⇨ غابت أدوات النفي + حضرت أدانا التأكيد (إن + ل). ⇨ حضرت أداة النفي (ليس) + غابت أدوات التأكيد.	خبر ابتدائي مثبت. خبر طلبي مثبت. خبر إنكاري مثبت. خبر ابتدائي منفي.
أدوات النفي	الأمثلة	
1- لا : النافية للجنس (= ناسخ حرفي).	⇨ لا حُزْنَ فِي الْغَزْلِ الْحَضَرِيِّ: (ج. إسمية)	
2- لا : حرف نفي	⇨ لا تَظْهَرُ فَرْخَةُ الْحُبِّ فِي غَزْلِ جَمِيلٍ: (ج. فعلية)	
3- لم : حرف جزم ونفي	⇨ لَمْ يَلْتَزِمْ عُمَرُ بِحَبِيبَةٍ وَاحِدَةٍ: (ج. فعلية)	
4- لن : حرف نصب ونفي	⇨ لَنْ تَمُوتَ قِصَصُ الْحُبِّ الْغَفِيفِ: (ج. فعلية)	
5- ليس : ناسخ فعلي	⇨ لَيْسَ جُنُونُ قَيْسٍ أَمْرًا ثَابِتًا: (ج. إسمية)	
6- ما : حرف نفي	⇨ مَا رَأَى أَحَدٌ اخْتِضَارَ جَمِيلٍ: (ج. فعلية)	
7- إن : حرف نفي (= ليس).	⇨ 'إِنْ أَذْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ' (قرآن): (ج. فعلية)	
8- لمّا : حرف جزم ونفي إلى حدّ زمان القول.	⇨ لَمَّا يَذُقُ جِنَاعَ الشَّارِعِ طَعَامًا: (ج. فعلية)	
أدوات التأكيد	الأمثلة	
1- إن : ناسخ حرفي	⇨ إِنَّ الْغَزْلَ شِعْرٌ فِي الْحُبِّ الرَّقِيقِ: (ج. إسمية)	
2- قد + لقد : أداة التحقيق (مع صيغة الماضي)	⇨ لَقَدْ قَسَا الْمُجْتَمَعُ الْبَدْوِي عَلَى الْعُشَاقِ: (ج. فعلية)	
3- إنّما : أداة القصر	⇨ إِنَّمَا الْمُحِبُّونَ مُسْتَعِدُّونَ دَوْمًا لِلتَّضَحُّيَةِ: (ج. إسمية)	
4- لـ : لام التوكيد	⇨ إِنَّ النَّاسَ لَفَرِسَةٌ لِلْمَظَاهِرِ: (ج. إسمية)	
5- نـ : نون التوكيد الثقيلة (تأتي خفيفة: نْ)	⇨ لَيَبْقَى شِعْرُ الْغَزْلِ خَالِدًا: (ج. فعلية)	
6- لا/ما/لن...إلا/غَيْر/سوى : أسلوب الحصر	⇨ لا تُعْرِفُ قِيَمَةَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا بَعْدَ فَقْدِهَا: (ج. فعلية)	
7- المفعول المطلق	⇨ انْفَرَضَتْ بَعْضُ الْكَائِنَاتِ حَقًّا: (ج. فعلية)	
8- التوكيد اللفظي : (تكرار اللفظ)	⇨ الْعِلْمُ الْعِلْمُ هُوَ مُنْقَذُ الشُّعُوبِ: (ج. إسمية)	
9- نفس/عين/كل/جميع : التوكيد المعنوي	⇨ اِهْتَمَّ الْبَشَرُ جَمِيعُهُم بِالْفُنُونِ: (ج. فعلية)	